

خطبة الجمعة : خطورة التستر التجاري وبيان أثره على الكسب

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. اللهم اهدنا فيمن

هديت ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدًا - 00:00:00

ننحوذ بعزمك لا الله الا انت ان تضلنا واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشيد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى

الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى - 00:00:19

حق تقواه واجتهدوا فيما يقربكم اليه واحذروا من كل ما يباعدكم من فكل السعادة والهنا والبهجة والسرور والطيب والانشراح

بالقرب من الله جل في علاه. وكل شقاء ووباء وضر وبلاء - 00:00:45

وتعاسة وسوء حال في بعده عن الله عز وجل عباد الله ان من اعظم ما يفسد المعاش ويبطل طيب العيش ويذهب بهجة الدنيا ما

يقع بين الناس من الظلم. فالظلم ظلمات يوم القيمة. هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:01:07

الظلم وحشة الظلم شقاء الظلم لا يحصل به سعادة للانسان مهما بدا له انه بظلمه سيدرك مصالح او ينجو من مهالك ومعاطب. عباد

الله امركم الله تعالى بالعدل في كل شيء وحرم عليكم الظلم في كل امر يا عبادي اني حرمت اني حرمت الظلم على نفسي - 00:01:37

وجعلته بينكم محظما يشمل الدقيق والجليل الصغير والكبير في معاملتك لنفسك وفي معاملتك زوجك واهلك وولدك ووالديك

وارحامك وجيرانك وسائر من تتعامل معهم من الناس. كل ذلك ينبغي ان يتتجنب فيه الانسان الظلم - 00:02:05

ان الظلم ظلمات يوم القيمة وهو ظلمة في الدنيا لا يهنا بها الانسان ايها المؤمنون ان من اكثر صور الظلم فشوا بين الناس التظلم في

الاموال. ولذلك قال الله تعالى يا ايها الذين - 00:02:28

لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا عباد الله ان من صور

الظلم واكل المال بالباطل ما يقع بين الافراد والشركات من تستر تجاري - 00:02:45

يتخايلون به على الانظمة المنظمة للتجارة او العمل. بطرق شتى يكون ذلك الظلم بمقابل ما لي اما بنسبة من الارباح او اجرة مقطوعة

متافق عليها وكل ذلك مندرج في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم بما يأكل احدكم مال اخيه بغير حق - 00:03:06

فبای حق تأكل هذه الاموال الناتجة عن ظلم للفرد والمجتمع. التستر التجاري ايها المؤمنون بكل صوره التي تخالف انظمة التجارة

والعمل معصية الله. اذ هو معصية لولاة الامر الذي حين امر الله تعالى بطاعتهم في قوله يا ايها الذين امنوا اطاعوا الله واطيعوا

الرسول واولي الامر منكم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:34

على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمعا ولا طاعة ولا ريب ان مما تواتأ

عليه كلمات اهل العلم قديما وحديثا - 00:04:04

ان مما تجب فيه طاعة ولاة الامر ما ينظمونه من تنظيمات لاقامة مصالح الرعية. وظبط امورهم حفظ امنهم مما لا يخالف شرعا

مطهرا ولا يخرج الى معصية رب الارض والسماءات. ايها المؤمنون مفاسد - 00:04:22

التستر التجاري بكل صوره كثيرة فهو بوابة لكثير من الشروع من العبث والغش والتلاعب والفوضى من خلال مزاولة انشطة تجارية او

زراعية او صناعية او غير ذلك من اوجه التكسب. تدرج في كونها مخالفه للانظمة المرعية - 00:04:42

قائمة على وهي قائمة على الغش التجاري ومزاحمة اصحاب الاعمال النظاميين من او الوافدين. كل ذلك يفضي الى ان الى ان الى

الوان من اختلال في تجارات الناس واعمالهم اضرارا بالمرافق العامة وظلم لاصحاب الصناع والاعمال النظامية. وهو بيئة خصبة
للفساد والجريمة - 00:05:08

والمخدرات وانتشار الاوبئة والامراض والمفاسد. فالعملالة السائبة بيئة لكل ذلك بحكم تسيبهم وعدم التزامهم للانظمة التي تراعي
مصالح الناس وتحفظ حقوق الجميع العامل ورب العمل. ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى وطبيوا مكاسبكم - 00:05:38

واحرصوا على ما فيه خيركم في دينكم ودنياكم. ولا يكن احدكم ضيق النظر لا ينظر الا لمصلحته ولا يبالي بما يترب على ادرك ما
ما يشتهي من مفاسد تطال الفرد والمجتمع. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا - 00:06:05

فاغننا بحالك عن حرامك خذ بنواصينا الى ما تحب وترتضى اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور
الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. الـ -
00:06:25

والآخرين وشهاد ان محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا
الله عباد الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:07:01

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله فاتقوا الله عباد الله والزموا هدي سيد الانام في السر والاعلان واحرصوا على كثرة التوبة
والاستغفار فما اكثرا الخطأ وما اكبر الزلل ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين لا الله الا انت سبحانك -
00:07:21

انا كانا من الظالمين عباد الله من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. فما اكتسبت ارزاق باطيب واثق من تقوى
الله عز وجل فاتقوا الله وتقواه تقتضي ان يطلب الانسان الكسب من - 00:07:47

حال فاحذروا كل كسب حرام لانه شؤم وبلاء على صاحبه يعود عليه بالبواري والهلاك في الدنيا والآخرة يمحق الله الربا ويربي
الصدقات. وهذا نص في الربا وفي كل مال محرم يكتسب بطريق - 00:08:07

غير مشروع عباد الله اتقوا الله تعالى واحذروا كسبا لا تعرفون حلا فانه يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ من المال امن
حال ام حرام؟ هكذا قال صلى الله عليه وسلم مخبرا عما يكون عليه حال الناس - 00:08:27

في زمان من الازمان ليأتين على الناس زمان لا يبالي لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام؟ فاتقوا الله وطبيوا مكاسبكم.
طيب مكاسبكم تطيب به احوالكم. تطيب به قلوبكم تصلح به اعمالكم - 00:08:47

يزکو به حالكم يطيب به ما يكون من ذرياتكم ونسلكم ترون في انفسكم بركة وخيرا. فالله تعالى في القليل ويعطي عليه الاجر
الجزيل. فاذا كثر ذلك من حرام كان محقا ووبالا على صاحبه فاتقوا الله - 00:09:07

ايها المؤمنون احذروا كل كسب محرم واياكم ومخالفه ما يكون من انظمة تحفظ حقوق الناس وتصلح شؤونهم فالتستر التجاري
وغيره من المخالفات هو مما يترب علىه دخول المكاسب في حيز الحرام وفي - 00:09:27

ظلم الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم. اعطوا الاجراء والعمال حقوقهم. واوفوهم ما لهم واتقوا الله فالظلم ظلمات يوم القيمة
هكذا قال صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:47

قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة. في الحديث القدسي الالهي يقول الله ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة. رجل اعطى بثم غدر
اي التزم وعاهد بالله في امر من الامور ثم غدر. ورجل باع حرا فاكل ثمنه. ورجل - 00:10:03

استأجر اجيرا عاما فاستوفى منه اي قبض منه العمل الذي واجره عليه ولم يعطه اجره. فاتقوا الله واوفوا الاجراء اعمالهم واحسنوا
اليهم ما استطعتم والتزموا ما سنه ولاء الامر من الانظمة في ذلك فانه - 00:10:23

وضمانة لحقوقكم وحقوق العاملين لديكم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اللهم امنا في اوطاننا واصلاح
ائمنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا - 00:10:43

الملك سلمان وولي عهده الى ما تحب وترضى خذ بنواصيهم الى البر والتقوى. اللهم سددهم في الاقوال والاعمال. اللهم اجعل لهم من

لذلك سلطانا نصيرا. اللهم انصر بهم الحق واجمع بهم كلمة الاسلام واهله. وادفع بهم عن المسلمين كل شر يا ذا الجلال والاكرام -

00:11:03

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غالا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. اللهم طيب مكاسبنا. اللهم طيب مكاسبنا. اللهم اغتننا بحالك عن حرامك. وبفضلك - 00:11:23

امن سواك اللهم انا نعوذ بك من كل شر انت اخذ بناصيته. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا ولترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:11:43